جامعة بونعامة الجيلالي خميس مليانة
UNIVERSITY DJILALI BOUNAAMA KHEMIS-MILIANA.
كلية الحقوق والعلوم السياسية
FACULTY OF LAW AND POLITICAL SCIENCE
قسم العلوم السياسية
DEPARTMENT OF POLITICAL SCIENCE

محاضرات: سياسة البيئة و العمران في الجزائر/ السداسي الثالث.

موجه لطلبة: السنة الثانية ماستر.

تخصص: الإدارة المحلية.

ملخص محاضرة حول التخطيط و التنمية العمرانية:

عندما نتطرق كباحثين أو كطلبة لموضوع سياسة البيئة و العمران في الجزائر لا نستطيع الفصل بين البيئة و العمران و كذلك بين التخطيط و التنمية العمرانية أو التطوير العمراني و ذلك كون الأنشطة الإنسانية متداخلة و تقع ضمن المحيط و البيئة العامة التي يعيش فيها الإنسان، وفي هذا الملخص سنتطرق إلى موضوع التخطيط و التنمية العمرانية لتقريب و تبسيط المفاهيم فيما يخص سياسة البيئة و العمران بالجزائر.

1 – التخطيط:

– تعريف التخطيط:

هو وضع خطة لتحقيق أهداف المجتمع في ميدان وظيفي معين في منطقة جغرافية ما في مدى زمني محدد، ومن شروطه أن يكون مبنيا على أسس علمية في كافة مراحله و أن يكون مرنا مرونة كافية لمقابلة التغيرات التي تستجد من خلال الفترة الزمنية المقررة لتنفيذه.

– مستويات التخطيط:

يوجد للتخطيط ثلاث مستويات تربطهم علاقة قوية و هذه المستويات كما يلي:

المستوى الأول: التخطيط القومي

ويحدد هذا المستوى السياسة العامة للدولة في مجالات الإسكان و المرافق و التعليم و الصحة و الترفيه و الصناعة و الزراعة...إلخ، كما يوضح هذا المستوى من التخطيط السياسة القومية أو الوطنية لتوزيع التجمعات العمرانية الحضرية و الريفية. و هذا التخطيط يركز على النواحي الإقتصادية و الإجتماعية للدولة.

المستوى الثاني: التخطيط الإقليمي

يرتكز التخطيط القومي أساسا على أقاليم الدولة الواحدة و يتناول بالدراسة وضع المخططات اللازمة في ضوء المخطط العام، و التخطيط الإقليمي يحدد مراكز العمرانية على مجال الإقليم و رتبتها و أعدادها و حجمها و توزيعها و وظائفها و علاقتها ببعضها البعض. و يتعرض هذا المستوى من التخطيط و بدرجة أكثر تفصيلا من سابقه لتوزيع التجمعات العمرانية كما يتعرض لشبكة الطرق و النقل و المرور، ومن ذلك نجد أن التخطيط الإقليمي يعمل على ربط التخطيط القومي أو الوطني للدولة بالمكان. وللتخطيط الإقليمي ثلاث دراسات يقوم عليها و هي دراسة المصادر الطبيعية و المصادر الإجتماعية و المصادر الإقتصادية.

المستوى الثالث: التخطيط العمراني

يرتكز هذا المستوى من التخطيط على معالجة كل من المدينة و القرية كوحدات عمرانية و هو يرمي إلى التحكم و السيطرة على مجال القرية أو المدينة، كما أن التخطيط العمراني يشمل النواحي الإقتصادية و الإجتماعية و الطبيعة و إن كان يعنى بالتركيز على النواحي الطبيعية أكثر.

2 – التخطيط العمراني:

– تعريف التخطيط العمراني:

يصعب تعريف و تصنيف التخطيط العمراني نظرا لتعدد المجالات و الإختصاصات المتعلقة به، إلا أنه أكاديميا يصنف ضمن البيئة المبنية و كذلك الهندسة، و هذه مجموعة تعاريف للتخطيط العمراني:

– " التخطيط العمراني هو محاولة لتهيئة المناخ المناسب الذي يسمح للمجتمعات بإيجاد الوسائل الضرورية لتحقيق إطار معيشي ملائم لسكانها، أين تتوفر فيه أسباب الراحة و الرفاهية داخل المدن ".

– " هو التخطيط الذي يتعلق بمنطقة جديدة بغرض تعميرها أو رفع مستواها الإجتماعي و الإقتصادي فتقوم الجهة المختصة بوضع الأسس المستقبلية لتنفيذ المشروع و توضيح خطوات تنفيذه و حسن إستغلال الثروات التي يتضمنها ".

" هو التحكم في توجيه النشاط الذي يقوم بتعمير منطقة معينة في جهة معينة، و يقصد به تحقيق مستوى الآداء عند تعمير مدينة جديدة أو تعمير مدينة من المدن و تطوير و رفع مستوى العمران فيها، و ذلك بوضع الأسس العلمية لتنفيذ المشروع و تحديد مراحله بما يتناسب مع مقتضيات العصر و ظروف المكان و السكان الذين يعيشون فيه ".

– " هو التخصص الذي يعنى بكافة مناحي المنطقة الحضرية و يشمل تخصصات متعددة مثل السياسة و الإدارة و القانون و الإقتصاد و علم الإجتماع و الهندسة و البيئة و غيرها ".

" هو وضع خطة تنموية لتحقيق أهداف المجتمع في ميدان وظيفي معين لمنطقة جغرافية ما في مدى زمني محدد ".

– دراسات التخطيط العمراني:

يعتمد التخطيط العمراني بالأساس على دراسة العناصر الآتية: إستعمالات الأرض، الكثافة السكانية، إرتفاعات المباني، نسبة تغطية الأرض بالمباني، تخطيط الموقع، تصميم مشاريع البنية الأساسية، تصميم مشاريع الخدمة و المرافق العامة، مشاريع الإسكان و شبكة الطرق و توزيع المياه و الطاقة.

– مراحل التخطيط العمراني:

المرحلة الأولى: التخطيط الهيكلي

ويكون على مستوى المدينة وهذا التخطيط يتعامل مع كل العناصر الطبيعية الواقعة في نطاق الوحدة المحلية ككل وليس كجزء منها وذلك في إطار التخطيط الإقليمي للإقليم الذي تقع فيه. ويتكون التخطيط الهيكلي من مجموعة خرائط تُصنف كما يلي:

خرائط استعمالات، خرائط شبكة الطرق، خرائط موقع الخدمات العامة، خرائط شبكات المرافق.

المرحلة الثانية: التخطيط التفصيلي:

وهو التخطيط الذي يُعد لجزء من المدينة حيث يتم فيه إعداد مشروعات التخطيط التفصيلي للمناطق التي يتكون منها التخطيط الهيكلي للمدينة أو القرية.. لذلك فهو يخطط جزء من المدينة، وتُصنّف التخطيطات كما يلي: ارتفاعات المباني، الإسكان، تخطيط المراكز والمحاور التجارية والصناعية، التخطيط التفصيلي للمناطق الخضراء، استعمالات الأراضي وإشغالات المباني.

المرحلة الثالثة: التصميم البيئي:

وهو التصميم الذي يدرس تنسيق المواقع في المدينة مثل تصميم أنواع الممرات والمواد المستخدمة لأرضيات المدينة

المرحلة الرابعة: تخطيط المشروع:

وهو التخطيط المتميز للمشاريع المتخصصة، مثل مشاريع المباني أو الري أو المشاريع التجارية.

3 – التنمية العمرانية:

يقصد بالتنمية العمرانية الإرتقاء بالبيئة و توفير الاحتياجات الأساسية للسكن و العمل و الخدمات و عناصر الإتصال و شبكات البنية التحتية و الاساسية، و ذلك في إطار محددات المكان و ضوابط المجتمع و الموارد المحدودة من دون التصادم مع البيئة الطبيعية أو إهدار مواردها.

و تبرز أهمية التنمية العمرانية لكونها تحتل المرتبة الأولى في حجم الاستثمارات كونها المحرك الرئيسي لكثير من الأنشطة الإقتصادية و الصناعات المرتبطة بالتشييد و العمران.

كما أنه لا يمكننا التكلم عن التنمية العمرانية من دون التطرق إلى موضوع البيئة و المحافظة عليها، ولذلك فالتنمية العمرانية بمفهومها الواسع و المرتبط مع البيئة تكون في إطار التنمية المستدامة، و هنا نتطرق إلى التنمية العمرانية المستدامة، و قد ظهرت فكرة التنمية العمرانية المستدامة في مؤتمر قمة الارض بريو دي جانيرو بالبرازيل سنة 1992 و كذلك بمؤتمر الهابيتات 2 بإسطنبول سنة 1996 و اوصى بالحق أن يمتلك كل شخص مساحة مخصصة للسكن، كما عرض مؤتمر برلين سنة 2000 أفضل الأمثلة لتطبيق التنمية العمرانية المستدامة، كما ظهر مجددا مفهوم التنمية العمرانية المستدامة في مؤتمر جوهانزبورغ سنة 2002 .

و يمكننا تعريف التنمية العمرانية المستدامة من خلال ما خلص إليه مؤتمر العمران الواحد و العشرون: " تحسين نوعية الحياة في المدينة و يتضمن ذلك فضلا عن الجانب العمراني الجانب الثقافي، البيئي، السياسي، المؤسسي، الإجتماعي، الإقتصادي دون ترك أعباء للأجيال القادمة. هذه الأعباء هي نتيجة لإستنزاف الموارد الرئيسة، بالضرورة يجب التوصل إلى المبدأ الذي يقوم على أساس التوازن بين المواد و الطاقة و كذلك المخرجات و المدخلات المالية و التي تؤدي دورا مهما في جميع القرارات المستقبلية للتنمية بالمناطق العمرانية ".

ملاحظة: التواصل يكون عبر البريد الإلكتروني المهني الآتي:

a.ben-halima@univ-dbkm.dz